

البداية والنهاية

وممن توفي فيها من الأعيان .

تميم بن المعز بن باديس .

صاحب إفريقية كان من خيار الملوك حلما وكرما وإحسانا ملك ستا وأربعين سنة وعمر تسعا وتسعين سنة وترك من البنين أنهد من مائة ومن البنات ستين بنتا وملك من بعده ولده يحيى ومن أحسن ما مدح به الأمير تميم قول الشاعر ... أصح وأعلى ما سمعناه في النداء ... من الخبر المروي منذ قديم ... أحاديث ترويهما السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الأمير تميم

صدقة بن منصور .

ابن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الأمير سيف الدولة صاحب الحلة وتكرت وواسط وغيرها كان كريما عفيفا ذا ذمام ملجأ لكل خائف يأمن في بلاده وتحت جناحه وكان يقرأ الكتب المشككة ولا يحسن الكتابة وقد اقتنى كتب نفيسة جدا وكان لا يتزوج على امرأة قط ولا يتسرى على سرية حفظا للذمام ولئلا يكسر قلب أحد وقد مدح بأوصاف جميلة كثيرة جدا قتل في بعض الحروب قتله غلام اسمه برغش وكان له من العمر تسع وخمسون سنة C تعالى .

ثم دخلت سنة ثنتين وخمسمائة .

في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان تزوج الخليفة المستظهر بالخاتون بنت ملكشاه أخت السلطان محمد على صداق مائة ألف دينار ونثر الذهب وكتب العقد بأصبهان وفيها كانت الحروب الكثيرة بين الأتابك طغتكين صاحب دمشق وبين الفرنج وفيها ملك سعيد بن حميد العمري الحلة السيفية وفيها زادت دجلة زيادة كثيرة فغرقت الغلات فغلت الأسعار بسبب ذلك غلاء شديدا وحج بالناس الأمير قيمان وممن توفي فيها من الأعيان .

الحسن العلوي .

أبو هاشم ابن رئيس همدان وكان ذا مال جزيل صادره السلطان في بعض الأوقات بتسعمائة ألف دينار فوزنها ولم يبع فيها عقارا ولا غيره .

الحسن بن علي .

أبو الفوارس بن الخازن الكاتب المشهور بالخط المنسوب توفي في ذي الحجة منها قال ابن خلكان كتب بيده خمسمائة ختمة مات فجأة .

الرويانى صاحب البحر .

عبدالواحد بن إسماعيل أبو المحاسن الرويانى من أهل طبرستان أحد أئمة الشافعية ولد

سنة خمس عشرة وأربعمئة ورحل إلى الآفاق حتى بلغ ما وراء النهر وحصل علوما جمّة وسمع